

مؤتمر لعهد العلوم الدينية في اليسوعية بالتعاون مع جامعة الحكمة والرابطة الكهنوتية



من المؤتمر الديني

لافتتاح المؤتمر في سرّ التوبة والمصالحة، ثمّ عندما أرسلتم بركتكم الخاصة إلى مؤتمر وهب الأعضاء، وها أنتم بيننا ترافقون هذه المسيرة الفكرية الروحية الراعوية برعاية هذا المؤتمر في سرّي العماد والميرون، عارفين جميعنا بقيمتيهما ودورهما في إخصاب حياة المؤمن وإغناء وجود الجماعة المسيحية، في وقت ازداد فيه اضطهاد المسيحيين في الشرق والغرب معاً. واعتبر دكاش أن «من مهمّة العلم الجامعي، في مجال الصياغة اللاهوتية، التركيز على جوهر الإيمان، ضمن مسيرة العودة إلى الأصول الثابتة؛ ومنها على سبيل المثال أن لا ترتبط معمودية الطفل أو البالغ بحياة شخصية خلقية تتوافق مع السرّ وحسب، بل ارتباط المعمد بحياة شاهدة رسولية، تقبل التضحية بشيء من الذات والأنا، لكي يكبر المسيح في المعمد وبالتالي في الجماعة. فتكبر إذ ذاك الجماعة عدداً وجودةً ونوعاً من أجل نشر السلام والمحبة في المجتمع الحاضر وفي العالم الأرحب».

أما كلمة البطريرك الراعي التي ألقاها ممثله النائب البطريركي العام المطران حنا علوان فقال فيها: «إن سرّي العماد والميرون هما المدخل إلى الأسرار الخمسة الباقية، بحيث أنّها تكوّن الشعب الكهنوتي، وتؤهله للإحتفال بالليتورجيا وأسرارها.

برعاية البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي ومشاركته نظم المعهد العالي للعلوم الدينية في جامعة القديس يوسف في بيروت، بالتعاون مع كلية العلوم الكنسية في جامعة الحكمة والرابطة الكهنوتية في لبنان، مؤتمراً حمل عنوان: «راعوية سرّي العماد والميرون: خدمة كهنوتية ومسؤولية جماعية، على مدى يومين في حرم العلوم الإنسانية في الجامعة اليسوعية-طريق الشام.

افتتح المؤتمر بصلاة البدء وقد ترأسها ممثل البطريرك الماروني النائب البطريركي العام المطران حنا علوان، ثم قدم الأب إدغار الهيبي مدير المعهد العالي للعلوم الدينية كلمات الافتتاح وقد ألقاها كل من: الخوري دومينيك لبكي (رئيس الرابطة الكهنوتية في لبنان)، الخوري خليل شلقون (رئيس جامعة الحكمة)، البروفسور سليم دكاش اليسوعي (رئيس جامعة يس يوسف) ألقاها عنه الأب صلاح أبو جودة اليسوعي، مما جاء فيها: «ما أجمل أن يلتقي الإخوة معاً يعملون في حراثة حقل الربّ صاده. هذه المسيرة التي تدعو إليها الرابطة الكهنوتية وكذلك النصوص التوجيهية الكنسية، إنّما تدعو إليها كلية العلوم الدينية والعلوم الكنسية في جامعتي القديس يوسف والحكمة، وكنا قد باشرنا درس موضوع الأسرار الكنسية عندما أتيتم إلينا، يا صاحب الغبطة